

د. عمر الكرمة

عندما تفقيت أثر

الحبيب ﷺ



عندما تقيّيت أثر

الحبيب ﷺ

د. عمر الكرمة

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال، أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى آية لغة أخرى دون الحصول على موافقة المؤلف والناشر مقدماً.

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any way from or by any means; electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without the prior written permission of the author and the editor.

❖ الكتاب: عندما تقفي أثر الحبيب ﷺ

❖ المؤلف: د. عمر الكرمة

❖ نوع العمل: علوم إسلامية

❖ الطبعة الأولى: 1447 هجري - 2025 ميلادي، المغرب

❖ رقم الإيداع: 2025MO6490

❖ الترميم الدولي: 978-9920-8619-0-8

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار أو أحداث أو آراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

جميع الحقوق محفوظة

## إهداء

إلى الذين لم يدخلوا صغيراً ولا كبيرةً  
فيأخذ هذا الدين عن الحبيب ﷺ وتبليغه لنا  
إلى الذين قدموا الغالي والنفيس  
وأهدوا أرواحهم في سبيل أن يصلنا هذا الدين على أكمل وجه!  
إلى صحابة رسول الله ﷺ كلهم  
إليكم أهدي هذا الكتاب!



الحمد لله رب العالمين

## مقدمة

هذا الكتابُ عبارة عن رحلٍة تأمليةٍ

يخوضها الكاتب سابِراً أغوار

الشمائلِ المحمدية وناهلاً

من بلينِ حكمها ومواعظها

الله رب عون

## "يا بلال، أقم الصَّلاة، أرْحُنَا بها"

رواية أبو داود

يا صاحبي

تلك الصلاة التي كان يهرب

إليها الرسول ﷺ كلما نزلت به ضائقة،

ويخرج على جبهته ساجداً شكرًا لله؛

كلما أفرجته واقعة،

ليست مجرد ركعاتٍ ينحني فيها المرء ويستقيم!

بل هي صلةٌ بين العبد وخلقه،

يتبتل فيها المرء ويخشى وهو بين يدي ربِّه،

حيث الأمان من كل المفازع،

حيث الملجأ من كل المخاوف،

حيث الطمأنينة وسكينةُ الروح،

وكيف لا وهي في حضرة خالقها،

تستقي من معين رحماته ومغفرته!

"ليس الشديد بالصرعة  
إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"

متافق عليه

يا صاحبي  
أن تتملك مشاعرك وأفعالك عند الغضب،  
فستحضر عقلك ووعيك،  
وتحكمه في أمورك قبل أن تقضي فيها،  
ليس بالشيء اللين الهين أبداً!  
هي أفعال لا تصدر إلا عن صنديد،  
ولا يُوفّق لها إلا امرئ أوتي من الرجاحة  
والرزانة ما لم يؤت غريه  
هي لحظاتٌ فاصلةٌ بين أن تُطلق العنان لهجميتك،  
وبين أن تكتجها وتغلب عقلك عليها،  
وكم من هنبياتِ غضبٍ أفضت ب أصحابها  
إلى عمر كاملٍ من الندم والأسف!

"يُسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا"

صحيح البخاري

يا صاحبي  
أن تحيا على الأرض تمدُّ يد العون؛  
للقريب والبعيد،  
للقصاصي والذاني،  
للصديق والغريب،  
تمشي في قضاء حوائج الناس،  
تُيسِّرُ أمورهم وتحمل شيئاً من أعبائهم،  
هو شأن عظيمٌ حقٌّ لك أن تفخر به،  
أن تُذكر على ألسُنِ الناس كلما  
ذُكِرت محسنُ الأخلاق وشيم الرجال،  
هو أمرٌ ينبغي لك أن تعزَّزَ به،  
فكِمِّ من عزيزٍ يُسِّرُ وبشِّر،  
ثم ذلٌّ بعد أن عسَرَ ونفر!

"لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"

رواہ مسلم

يا صاحبی

لا تحقرنَّ من صغائر الأعمال شيئاً،

فِيما طلتك للأذى عن

طُرُقات الناسِ صدقة،

وَالكلمة الطيبة صدقة،

وإفشاءُ السلام صدقة،

بل وحٰى تبسمك في

وجه أخيكِ صدقة،

فُرُبَّ صغيرٍ عند أصحابها

رفعت له مقاماً عند ربه،

وجعلت له قدرًا وشأنًا

لم يخله يوماً من نصبيه.

## "لا يَتَمْنَى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِصُرُّ أَصَابَهُ"

متفق عليه

فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَنْزَلُ بِكَ  
يَا صَاحِبِي خَيْرٌ لَا تَدْرِكُهُ!  
قَدْ يَكُونُ دُرْسًا تَعْلَمُهُ  
فَتَنْعَذُ مِنْهُ وَتَتَقَبَّلُهُ  
شَرًا هُوَ مُصَادِفُكَ مُسْتَقْبَلًا،  
وَقَدْ تَكُونُ عَلَاقَةً شَائِكَةً  
خَلْصَكَ رَبِّكَ مِنْهَا لِنَفْعِكَ لَا لِضَرِّكَ!  
فَالْعَيْبُ كُلُّ الْعَيْبِ أَنْ تَتَذَمَّرَ  
عَلَى أَقْدَارِ رَبِّكَ الَّتِي لَا تَسْتَطِعُ  
إِلَّا إِدْرَاكُ الْجَلِيلِ مِنْهَا!

## "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض"

رواية البخاري

من الإيمان يا صاحبي  
أن تشد عصُد غيرك،  
تُربِّطُ أكتافهم عند الصعاب،  
تجبر خواطرهم عند الانكسار،  
تلملم شتاتهم عند العثرات،  
تأخذ بأيديهم عند الصائقات،  
وئيس ما استصعب عليهم عند المقدرة،  
فذاك هو البنيان الذي  
يُشدُّ بعضه ببعض!

## "هم القوم لا يشقى بهم جليسُهم"

رواہ البخاری

أن تُرْزَقْ صُحْبَةً أَهْلَ الْخَيْرِ وَالصَّالِحِ؛

يَجْرُونَكَ إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ،

وَيَسْبِحُونَكَ إِلَى دُرُوبِ

الطَّاعَاتِ لَا المَعَاصِيِّ،

هُوَ خَيْرٌ كَثِيرٌ يَا صَاحِبِي،

أَنْ تَصْحِبْ أَقْوَامًا لَا تَشْقَى

بِمَجَالِسِهِمْ وَلَا بِمَعَاشِهِمْ،

هُوَ شَأنٌ وَجْبٌ عَلَيْكَ

أَنْ تُنْقِيمَ لِهِ قَدْرَهُ،

فَالصَّاحِبُ الصَّالِحُ كَالنَّجْمِ

فِي غِيَاهِبِ اللَّيلِ تَهَتِّدِي

بِهِ إِلَى طَرِيقِكَ إِنْ ضَلَّتِهِ!

## "والحياة شعبه من الإيمان"

متفق عليه

أول ما وصف به القرآن فتاة مدين

هو كونها تمشي على استحياء،

وكان ذاك الحياة الذي جعل شعبه

من شعب الإيمان هو خصلةٌ

يتميز بها بعض الناس

عن بعضهم الآخر،

ففقط الأخلاق أن تكون حبيباً

عن أن تؤذى الآخرين،

وتتكلم عنهم بسوء وفحشاء،

وعن أن تطأ قدمك مواضع

السوء والمعاصي!

"إِنَّ اللَّهَ يَغْأُرُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْأُرُ"  
وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ"

متفق عليه

تلك النعم التي أغدقك بها ربك  
ذات اليمين وذات الشمال يا صاحبي،  
حتى صار الماء يعجز إن أراد لها إحصاء،  
لا ينبغي لك أن تجحدها  
وتنكر فضلها عليك،  
فتتخذها مطيةً لانتهاك حرمات  
ربك وتطأ بها مواضع نهاك  
ربك أن يراك فيها،  
فمن قمة الجحود والنكران  
هو ردد الجميل والمعروف  
بالتمرد والطغيان!

## "كُن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سَبِيل"

رواه البخاري

وأنت تقطع دروب هذه  
الحياة يا صاحبي لا تنس  
لوهلهٌ أنها وإن أطالت  
المكوث فهي مغادرة لا محالة  
في يومٍ من الأيام،  
فلا تتشبث بها تشbeth  
الغريق بمن ينجده،  
حتى لا ينال منك الأسى والندم  
يوم لا ينفعك خلٌ ولا صاحب،  
وَكُن بها كعاشر السبيل، الذي  
يمرا بأرض فلا ينزل بها إلا قدر  
ما يحتاج ثم يغادر في سبيل مُبتغاه!

## "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان"

حبيبتان إلى الرَّحْمن:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ"

متفق عليه

أن تُرزق لساناً رطباً  
ذاكراً شاكراً لربه هو أفضل  
الرزق يا صاحبي،  
تغدوا في طرقاتك ومشاغلك  
ولسانك لا يفتأ عن الحمد  
والتسبيح والتهليل والتكبير...  
هو أمرٌ يغفل عنه كثير من الناس  
ولا يُلقاء إلا من تعرشت  
التقوى قلبه فلا يطأ موطنًا  
إلا وذكر الله جارٍ على لسانه!

"منْ أُعْطِيَ حَظًّا مِنَ الرَّفِيقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظًّا مِنَ الْخَيْرِ"

"وَمِنْ حُرْمَ حَظًّا مِنَ الرَّفِيقِ فَقَدْ حُرْمَ حَظًّا مِنَ الْخَيْرِ"

رواية أبو الدرداء

إنْ أُوتِيتَ قَلْبًا يُرْقِ لِلنَّاسِ يَا صَاحِبِي،

يَئُّ لِمَوَاجِعِهِمْ،

يَحْزُنُ لِأَحْزَانِهِمْ،

وَيَفْرَحُ لِأَفْرَاحِهِمْ،

فَقَدْ أُوتِيتَ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ!

أَنْ تُرْزَقَ فَؤَادًا كَأَفْئِدَةِ الطَّيْرِ؛

فَيَكُونُ سَبِيلًا لِولُوْجَكَ الْجَنَّةِ،

هُوَ الْخَيْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي وَجَبَ

عَلَيْكَ أَنْ تَحْمَدَ رَبِّكَ عَلَيْهِ لَيْلٌ نَهَارٌ!

## "المؤمنُ القويُ خيرٌ وأحَبُّ إلى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الْمُضَعِّفِ"

رواہ مسلم

القوه يا صاحبي ليست فقط جسدا صحيحاً

فصحيحاً معافي من العلل والأسقام!

فالقوه أيضا قلباً متسبع بتقوى الله عز وجل،

لا يتهلل ولا يميل عن طريق الحق،

والقوه أيضا نفساً مطمئنة لا ترضى لصاحبها

أن يطأ المواضع التي نهاه ربها عنها،

أو يرتكب كبائر يندى الجبين لها!

والقوه أيضا نفس صابرة على أقدار ربها

شاكرةً في سرائها وصابرةً على ضرائتها!

## "خَيْرُكُم مِنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلِّمَهُ"

رواية البخاري

أن تتعلم القرآن وعلومه،

تفسيره ومقداره وتشريعاته،

فتعلّمها غيرك من الناس،

ويسري ما علمته بين الخلق

كسرىان الماء في أوديته،

هو الأمر الذي ينفع

صاحبـه في دنيـاه وآخـرـته،

فـخـيـرـ الصـدـقـاتـ عـلـمـ يـنـتفـعـ

بـهـ صـاحـبـهـ فـيـ قـبـرـهـ،

وـإـنـ تـرـحـلـ عـنـ دـنـيـاهـ!

## "إن الظلم ظلماتُ يوم القيمة"

متفق عليه

أسوأ ما قد يصنعه المرء في دُنياه

أن يظلم من هم دونه من الناس!

فيسرق هذا ويبطش بذلك،

ويغتاب ويظلم غيره،

فلا يخرج من دُنياه إلا

بمظالم لا يدرى هولها

إلا عندما يلقى ربه،

ليغضّ أصابع الندم يوم لا

ينفعه ندمه أمام قضاءٍ

يُوفى كل ذي حقٍّ حقًّه!

## "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث"

صحيح مسلم

وكم من ظنون سوء هدمت علاقات  
وشتتت أسرًا وعوائل كان يظن أهلها  
أن وُدهم لا انقطاع أو انكسار له!  
فإن ظننت بالناس شيئاً يا صاحبي  
فلا تظن إلا خيراً ما استطعت لذلك سبيلاً!  
فرَبْ ظنٌ حسن أقام وَدًا؛  
وأصلح ذات بينٍ،  
وجمع الناسَ على بعضهم البعض!

## "من لا يرحم لا يُرحم"

متفق عليه

تلك الرحمة يا صاحبي  
إن سكنت قلبك وغلبت على  
جوارحك فهو خيرٌ عظيم،  
فضلك ربك به على  
غيرك من الناس،  
فما كتب ربك الجنّة لذاك  
الرجل لإماتته الغصن عن طريق الناس!  
لكن لتلك الرحمة التي وقرت بقلبه  
حتى ضاق به صدره أن يرى  
ما يؤذى الناس في طرقاتهم  
دون أن يُزيحه عنهم!

## "الدين النصيحة"

رواہ مسلم

ما هجر الناس النصيحة إلا هلكوا يا صاحبي!

فزوجة نبی اللہ لوط عليه السلام

لم تكن تؤید قومها على ما

هم عليه من الفحش والضلال،

لکنها لم تُنکر عليهم في الوقت نفسه،

فکانت من جملة الھالکین،

اما تناصح قوم إلا نجوا،

وما هجروا التُّصح إلا ضاعوا وھلكوا!

"إِنَّ اللَّهَ لَا يُنْظِرُ إِلَيْكُمْ صُورَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ، وَلَكُمْ يُنْظِرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ"

رواہ مسلم

تلك المُضيغة في صدرك يا صاحبي  
موطن الصلاح لكل صالح،  
ومنبع الفساد لكل طالح،  
يصلح المرء ويستقيم  
بصلاحها ويهلك بفسادها،  
هي موضع نظر الخالق،  
فاعنُ بها ولا تتردد في تقويمها  
إن رأيت منها اعوجاجاً،  
فما نجا أمرؤ إلا بصلاح قلبه؛  
وما هلك إلا بفساده!

"أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته"

متفق عليه

تلك النعمة يا صاحبي  
تلك التي ما بعدها نعمة!  
أن تكون ممَّن يدخل فسيح الجنان،  
بجوار الأنبياء والرسل،  
والصَّحب ومن تبع دربهم،  
فِينادِي عليك أنْ قُمْ؛  
فقد حانت تلك اللحظة المُرْتقبة  
التي ترى فيها وجه ربك،  
ليس بينك وبينه حجاب!  
فتلك هي النعمة... وذاك هو النعيم!

## "أو ولد صالح يدعوه له"

رواية مسلم

ذاك الذي يرحل عن دنياه  
وُيُواري التراب ويترك خلفه  
نسلاً صالحًا يمشي بين الناس؛  
يدعوه له وإن نسيه صحبه وخلانه،  
يعمر المواقع التي أمر الله بتعميرها،  
ويهجر تلك التي أمر بهجرها،  
فهذا وإن غاب عن الدنيا جسداً،  
فذكره ما زال ساريا على لسان ذريته،  
يستغفرون له ويترحمون عليه ويتصدقون عليه...  
فنعم الْدُّرْيَة هي!

تلك التي ترفع لوالديها شأنهم  
في دُنْيَاهم وآخرتهم.

## "فليصل رحمه"

متفق عليه

قاطع الرحيم مقطوع في  
دنياه قبل آخرته يا صاحبي!  
فكيف للرحمة أن تدخل قلبياً  
هجر أقاربه وأحباءه ظلماً وعدواناً،  
فأن تمشي بين الناس تبتغى  
وُدهم وتنشر المحبة وتتوأخي بينهم؛  
هو فضل يُحمد المرء عليه في دنياه  
قبل أن يلقى جزاءه في آخرته!

**"ما نقصَتْ صدقةٌ مِنْ مَالٍ"**

رواہ مسلم

تلك الدنانير التي تتصدق بها يا صاحبي  
 ابتغاء وجه ربك وبغية ما  
 عنده من العييم المعد ليست  
 أموالا خسرتها دون فائدةٍ تُذكر،  
 أو دون نفع يعود عليك!  
 بل هي أموال ادّخرتها ليوم تحتاجها،  
 هي أموال صرفتها لأصعب العملات وأندرها،  
 لحسناً تنقل الميزان يوم يكون  
 الناس أحوج ما يكون إليها،  
 فلا تتردد في إدخال البهجة على فقير أو محروم،  
 لأنك ستكون يوماً أسعد منه  
 لما ستلاقيه من ثواب وأجر!

## "أَحَبَّ الْعَمَلَ إِلَى اللَّهِ مَا دَوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَ"

رواية مسلم

تلك الأنهار والوديان والبحار،  
لم تكن في بادئ الأمر إلا قطراتٍ  
من الماء يا صاحبي،  
فأول الغيث قطرة كما يُقال!  
ودوام الشيء وإن قللَ،  
خيرٌ من كثيره المنقطع،  
فأن تأتي بنوافل وطاعات وإن قلتَ؛  
تبتغي بها وجه ربِّ كل يوم؛  
خيرٌ من منقطعها وإن كثراً!

"مَثُلُ الْذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثُلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ"

متفقٌ عليه

هل يستويان يا صاحبي؟  
ذاك الذي لسانه عذبٌ بذكر ربِّه  
آناء ليله وأطراف نهاره،  
في عمله وراحته،  
في سرائه وضرائه،  
في أفراحه وأتراه...  
وآخر غافل عن تلك النعمة،  
لا يقيم لها شأنًا ولا يُلقي لها بالاً،  
طبعاً لا يستويان!  
فالأول ذو قلبٍ يحيا مع ربِّه،  
في كل تفصيلةٍ من تفاصيل حياته،  
والآخر قلبه خربٌ لا  
سكن فيه ولا طمأنينة!

## "أقربُ ما يكون العبد من ربه وهو ساجد"

رواہ مسلم

تلك الْهُنَيْهَاتُ يا صاحبِي أَمْرُهَا عَظِيمٌ!  
 حين تمرغ أنفك وجبهتك في التراب  
 وتسجد لربك تحكي له همك؛  
 وهو أعلمُ به منك،  
 وتشكي له أحزانًا ومواجعا  
 فطرت فؤادك كما لم يُفطر قبل،  
 وتذرف دموع العبد المتذلل لربه،  
 الشديد حاجته إليه فلا تقوم  
 إلا وقد سقيت موضع سجودك،  
 وانشرح فؤادك وانقشع سحب همومك،  
 وانفرجت نوازلك وضائقاتك!

## "ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها"

رواہ مسلم

تلك الرُّكعَاتُ التي ترك  
فراشك وغضاءك الدافع  
من أجلها في عتمة الليل وتروح  
ملبياً نداء خالقك ساجداً،  
راكعاً بين يديه،  
خير مما تطلع عليه الشمس يا صاحبِي!  
أن توفق لصلوةٍ تشهدها الملائكة،  
فتكون بين جموع المصليين،  
وغيرك في سباتٍ عميق،  
هو فضلٌ لابد أن تشكره حق  
الشُّكر لربِّك وتحمدَه عليه!

## "اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى"

رواه مسلم

خير ما تسأل ربك يا صاحبِي  
قلبُ تقي ورع يبادر للطاعات،  
ويتعفف عن اقتراف المعاصي،  
يستغنى بربه عمن سواه،  
فلا تجده مطمئنا ساكنا إلا  
في المواطن التي أمره ربها  
بتعميرها ومصاحبة أهلها!

"الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك"

رواية الشیخان

لابد لك وأنت تحيا يا صاحبي على هاته الأرض  
أن تروم ذاك المقام الذي يبتغيه  
كل امرئ مؤمنٍ لنفسه!  
أن تستشعر نظر ربك لك في  
كل موضع تضع قدمك فيه،  
فلا تحرك ساكناً إلا وقد أقمت  
أمره في كل صغيرة أو كبيرة تهم بها،  
فذاك حَفْظاً هو الإحسان!

## "المرء مع من أحب"

حديث صحيح

أجاب بها رسول الله ذاك  
الرجل الذي جاء يسائله عن الساعة،  
فيقول أنس رضي الله عنه مُعقباً على ذلك:  
"فَمَا فَرَحْنَا بَعْدَ إِسْلَامٍ فَرَحًا  
أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ: إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ" ،  
فَاللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهُدُكَ أَنِّي أَحْبَبُ نَبِيِّكَ  
وَصَاحِبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،  
فَارزُقْنَا صُحْبَتَهُمْ فِي الْآخِرَةِ !

## "كثرة الخطى إلى المساجد"

رواہ مسلم

ما فاز امرئٌ يا صاحبِي

إلا بکثرة خطاه إلى بيوت الله!

فنجده يُطيل الطريق حتى يکثر الخطى،

فأي فرصة هي تلك التي

يضيعها كثير من الناس!

أن تخطوا الخطوة فتُمحى لك به سيئة،

ونُكتب لك بها حسنة،

وُترفع لك بها درجة،

هذا هو لبُّ الخير الذي لابد

لكل ذي نهيمة أن يغتنمه،

فما أحَبَّ المرء جوار ربه

إلا فاز ونجا!

## "المسلمُ مَنْ سَلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وِيدِهِ"

رواية الشیخان

ليَسَ كُلُّ النَّاسِ سَوَاءً يَا صَاحِبِي،  
 مِنْهُمْ مَنْ هُمْ أَنْ يَغْتَابُ فَلَانَا،  
 أَوْ يَقُولُ فِيهِ مَا لَيْسَ حَقًا،  
 فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِأَقْبَحِ الْعَبَارَاتِ،  
 وَيَلْمِزُهُ بِأَفْحَشِ الْكَلْمَاتِ،  
 لِحَقِّ دَفِينٍ يَكْنِهُ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ  
 جَعَلَ قَلْبَهُ مُسُودًا كَالْجَمْرِ،  
 فَحَقِّى رَسُولُنَا ﷺ تَكَلَّمُوا فِيهِ  
 بِهَتَانَا وَكَذَبَا فَقَالُوا عَنْهُ:  
 سَاحِرٌ، كَذَابٌ، شَاعِرٌ...  
 وَمَا كَانَ لَهُ ذَلِكُ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ،  
 فَكَيْفَ يَسْلُمُ غَيْرُهُ مِنَ النَّاسِ!

## "من يدخل الجنة ينعم لا يبأس"

رواية مسلم

ذاك النعيم يا صاحبي،  
ذاك الذي لا حزن ولا مواجه  
ولا أتراح بين أهله،  
هو المُنْيُ الذي لابد للمرء أن  
يَعْمَلُ مِنْ أَجْلِهِ وَيَبْذُلُ الْغَالِي  
وَالنَّفِيسَ فِي سَبِيلِهِ،  
أَنْ تَنْعَمْ نَعِيْمًا سَرْمَدِيَا لَا نَوَازِلْ بِهِ  
وَلَا ضَائِقَاتْ وَلَا أَشْجَانْ ...  
هِيَ الْبَغْيَةُ الَّتِي يَحْبُّ أَنْ يَبْتَغِي نِيلَهَا  
كُلُّ امْرَئٍ مُؤْمِنٍ فَهُمْ مَرَادُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ،  
وَفِي أَنْ دُنْيَا هِيَ إِلَّا دَارٌ اسْتَعْدَادٍ لِآخِرَاهِ!

## "أفشووا السلام بينكم"

رواه مسلم

الكلمة الطيبة صدقة،  
والبسمة في وجه أخيك صدقة،  
وإفشاوك السلام بين الناس صدقة،  
فلا تتردد في أن تجعل لسانك  
طريقاً لقلوب الناس ومحبتهم،  
فخير الناس من يمشي بين الناس  
لبن اللسان حسن الطبع!

"اللهم بارك لأمتى في بكورها"

رواه أبو داود

خير الأمور عاجلها يا صاحبي!  
فلا تكن أبداً ممن يقعون في فخ التسويف،  
فيقضون حياتهم مذنبين لم  
يصلوا لما أرادوا إليه وصولاً!  
إذا عزمت القيام بأمرٍ فسبّب له،  
وتوكل على ربك وضع نصب عينيك أنه:  
ما من أمرٍ توكل على الله حقاً  
توكله عليه ثم خاب!"

## "وإِذَا أَؤْتَمِنَ خَانٌ"

متفق عليه

أَحَبُّ النَّاسَ لِلنَّاسِ هُمُ الَّذِينَ  
يَحْفَظُونَ أَمَانَاتَهُمْ وَعَهْوَدَهُمْ،  
يَصِدِّقُونَ إِذَا حَدَّثُوا،  
بُوْفُونَ إِذَا عَاهَدُوا،  
وَأَبْغَضُهُمْ لِلنَّاسِ هُمُ الَّذِينَ  
إِذَا أَؤْتَمِنُوا أَضَاعُوا الْأَمَانَةَ،  
وَإِذَا عَاهَدُوا أَخْلَفُوا عَهْوَدَهُمْ،  
وَإِذَا حَدَّثُوا كَذَبُوا،  
وَإِذَا خَاصَّمُوا فَجَرُوا،  
فَأَصْلِحْ دَيْدَنَكَ يُصْلِحْ لَكَ  
رَبُّ حَالَكَ مَعَ النَّاسِ!

## "لا يموتن أحدكم إلا وهو يُحسِن باللهِ الظن"

رواية مسلم

لا يرتاح المرأة ويطمئن قلبها

إلا عندما يدرك أنه إن وافته المنية؟

فالترحال إلى رب رحمن رحيم،

وُصِّفَ على لسان رسوله ﷺ

بأنه أرحم من الأم بابنها،

أمك يا صاحبي التي إن طلب

منها دمها فدى لك لافتدركَ

به حتى آخر قطرة منه!

ربك أرحم بك منها،

فلا تظنن به إلا خيرا!

## "سبقت رحمتي غضبي"

صحيح البخاري

تلك الرحمة يا صاحبي  
هي مُنْيٌ كل امرئ مسلم أدرك  
أن هذِي الحياة ما هي إِلَّا سنواتٌ خداعاتُ،  
وأن العاقل بها لا يقترفُ ما يجلب سخط ربه؛  
فيضييع رحمته التي سبقت شدة عذابه،  
 وإنما تجده يسابق لكل ما هو مجْلبةً لتلك  
الرحمة التي إن نالها ما ضرَه ما خسر بعدها!

## "يُبعث كل عبدٍ على ما مات عليه"

صحيح مسلم

ما كانتِ العبر يوماً يا صاحبي إلا بخواتيمها،  
وخيرُ ما يقوم به المرء في حياته  
أن يختتمها بما يرضي ربه لا بما يسخطه،  
فكمن أمرئ وافته المنيةُ بين  
يدي ربه قائماً أو راكعاً أو ساجداً؛  
ولم يكن يحال يوماً ذاك المقامَ من نصيبيه!  
فطوبى لمن يُبعث يوم القيمة بما يرضي ربه،  
وواحسرتاه لمن لن ينفعه ندمه يوم  
يُبعث على ما يجلب له سخطَ ربِّه لا رضاه!

## "الذى لا يأمنُ جاره بواقه"

متفق عليه

من خوارِم المروءة يا صاحبِي

أن تنام متخماً ممتلئ البطن عن آخره؟

ولك جار يتضور جوغاً

حتى لا يجد ما يسد به رمقه!

فكيف بمن يهون عليه أن يكون

مصدر أذى لأناس ظلّوا به خيراً

فاختاروا مجاورته في مساكنهم!

فِيمَنْ كَمَالٌ مِّرْوَةُ الْمَرْءِ حُسْنٌ

جواره لمن يُجاورهم.

## خاتمة

ما يزال المرء ينهلُ من ينابيع

سُنةِ الحبيب ﷺ ما نبضَ قلبه

وعلت أنفاسه

وسرى الدُّمُ في عروقه!

جميع الحقوق محفوظة



978-9920-8619-0-8



د. عمر الكروبي

طبيب أسنان

كتاب: "آيات فوائد قلبك"  
كاتب: د. فرج عزيز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُلْكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

مُلْكَ الْجَنَّاتِ وَمُلْكَ الْمَوْلَى وَمُلْكَ الْمَلَائِكَ

مُلْكَ الْأَنْعَامِ وَمُلْكَ الْإِنْسَانِ

أَنْتَ أَنْتَ الْمُكَفِّفُ لِمَنْ يُكَفِّفُ

أَنْتَ أَنْتَ الْمُنْجِي لِمَنْ يُنْجِي

أَنْتَ أَنْتَ الْمُنْصِرُ لِمَنْ يُنْصَرُ